استراتيجية السقالات التعليمية كمدخل لتصميم وحدة تدريسية لتنمية الخبرات المعرفية فى التعبير الفنى لتلاميذ المرحلة الاعدادية

إعـــداد
أ.د/ صلاح الدين على سالم* أ.م.د/ محمد عبد العاطى عبدالشافى**
أ/ نجلاء فتحى عبدالعزيز محمود[١]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تصميم وحدة تدريسية باستخدام استراتيجيية السقالات التعليمية لتنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى فى استعراض الإطار النظرى للبحث والمنهج شبه تجريبى عند تطبيق الوحدة التدريسية وأداة البحث على عينة البحث ، وكانت أداة البحث متمثلة فى اختبار تحصيلى للخبرات المعرفية فى التعبير الفنى لطلاب المرحلة الإعدادية ، واستبانة استطلاع رأى حول الوحدة التدريسية ، وتوصلت نتائج البحث إلى التحقق من فاعلية ت الوحدة التدريسية باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتنمية الخبرات المعرفية فى التعبير الفنى لطلاب المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية السقالات التعليمية ، مهارات التعبير الفنى ، وحدة تدريسية ، المرحلة الإعدادية.

The aim current research is to design a teaching unit using the educational scaffolding straregy to develop cognitive experiences in the field of artistic expression for middle school students. My collection of cognitive experiences in artistic ex pression for middle school students , and a survey questionnaire about the teaching unit , and the results of the research concluded to verify the effevtiveness of the teaching unit by

[١] باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها
* أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بكلية التربية النوعية – جامعة بنها
** أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد بقسم علوم التربية الفنية كلية التربية الفنية- جامعة حلوان.

using the educational scaffolding strategy to develop cognitive experiences in artistic expression for middle school students.

Key words : educational scaffolding strategy-artistic expression skills-teaching unit-stage junior high

المقدمة

تشهد المجتمعات الانسانية ثورة علمية وتكنولوجية هائلة فى كم المعلومات والمعرفة ، حيث يعد الانفجار المعرفى والتطورات السريعة والهائلة فى المعرفة العلمية من أبرز سمات العصر الحالى ، مما يجعل التربية تسعى جاهدة إلى البحث عن أساليب وطرق جديدة فى التدريس يمكن من خلالها تيسير عملية التعلم والأخذ بأساليب العلم الحديثة التى تتيح للفرد اكتساب معارف ومهارات وخبرات لمواكبة هذا التطور والقدرة على التعلم باستمرار.

لكل متعلم مهارات وقدرات ويهدف التعليم إلى صقل هذه المهارات وتقديم الدعم المستمر للمتعلمين بما يكفل لتنمية مواهبهم وقدراتهم وإكسابهم خبرات ومهارات وقدرات جديدة تمكنهم من الوصول إلى مستوى المهارة المطلوب.

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة عدة نظريات تعتبر كل منها أساسًا للعديد من طرائق واستراتيجيات التدريس التي يمكن من خلالها تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلم وتوفير تعلم ذا معنى.

فنجد النظرية البنائية الحديثة التي ركزت على تطبيق الأفكار الحديثة في مجال التدريس وأن المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته. (سلطانة الفالح، ٢٠٠٣)

وتنظر البنائية للمعرفة على أنها تبنى داخل العقل وترتكز على المعرفة القبلية ، وهى بذلك ترفض أن يكون المتعلم سلبياً ، وتسكب فى عقله المعلومات ، ويأتى دوره هو ليكرر ما حفظ (زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٢٠)

وتعد السقالات التعليمية إحدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية التي ظهرت في أواخر القرن الماضي ، وفنجد نظرية فيجوتسكي الأساس لفهم كيفية عمل سقالات التعلم وسبب استخدامها، فهو يؤكد أن التلميذ يمكن أن يكتسب المعرفة إذا تم مساعدته على بناء الهيكل الذي يضع فيه المعلومات الجديدة، أي أن التلميذ سيتعلم عندما نقدم له تلميحات ومعلومات إرشادية ومساعدات للتفكير أكثر مما لو ترك بمفرده ليستكشف ويتعلم المفاهيم والمعارف الجديدة. (حسن زيتون، ٢٠٠٣، ٩٥)

فهي تركز على المتعلم بقصد إكسابه بعض المهارات والقدرات التي تمكنه وتؤهله بأن يواصل بقية تعليمه منفردًا. (Shin 2010)

لذلك تعرف السقالات في المواقف التعليمية بأنها:

"أدوات تدعيمية يختارها المعلم يمتد بها إلى مهارات المتعلم، وتكون هي الوسيلة التي تسمح للمتعلم بإنجاز مهتمة بنجاح، فيبدأ المعلم أولاً بما يعرفه التلميذ، ثم يبدأ في البناء عليه، ويقدم المساندة اللازمة، لكي يستخدمها المتعلم لتقليل الفجوة بين متطلبات العملية التعليمية ومستوى المهارة لدى المتعلم. (Green Field, 1984, 118).

كما يرى ميتكالف (Metcalf, 2000) السقالات التعليمية هي مساعدات ومساندات تقدم للمتعلم في أثناء عملية التعلم تعطيه القدرة على إنجاز هذا التعلم أو القيام بفعل سلوك أو حل مشكلة قد لا يتمكن من حلها دون هذه المساعدة، كما أنها تؤدي حاجته للمساعدة في المستقبل.

ويعرفها دودج بأنها المساعدات تمكن المتعلم من أداء المهمة أو النشاط، وهو ما يسمى بالنفع الباقي الفوري للسقالات، كما أنها تسهل عملية التعلم، وتتسم السقالات التعليمية بأنها مؤقتة تساعد المتعلم على إتمام مهمة التعلم، ثم يستغنى عنها بعد ذلك وتختفي. (DOdg، ١٩٩٨)

فالفكرة الأساسية لسقالات التعلم تتبلور في احتياج التلميذ في بداية تعلمه إلى قدر من الدعم، ثم يتضاءل اعتماد التلميذ إلى هذه المساعدات تدريجيًا ويتحمل مسئولية تعليم نفسه بعد ذلك مثله في ذلك مثل السقالات التي يستخدمها عامل البناء من أجل اكماله، وهذا ما يطلق عليه الانطلاق التدريجي نحو الاستقلالية Autonomous، والمعلم في هذا النظام هو حجر الزاوية في تقديم السقالات التعليمية فهو الذي يحدد متى وكيف وماذا يستخدم من سقالات تعليمية داخل حجرة الدراسة. (Clarke, 2006, 127)

وبذلك تدرك الباحثة أن المعلم يستخدم السقالات التعليمية مؤقتا ليقدم من خلالها المساعدة الوقتية التي يحتاجها المتعلم بقصد اكسابه بعض المهارات والقدرات التي تمكنه من مواصلة تعلمه ذاتياً مع التركيز على البعد الاجتماعي للمتعلم والاستفادة من الأقران في عملية التعلم، وبناء جسر من التواصل بين المعلم والتلاميذ من خلاله يستطيع المعلم الوقوف على احتياجات التلاميذ على اختلافها ونقل خبراته المعرفية والمهارية لهم.

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالية فى وجود قصور فى مستوى المعارف المرتبطة بمجال التعبير الفنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، ولذلك يهتم هذا البحث بتنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية لطلاب المرحلة الإعدادية بحيث تسهم هذه الوحدة فى نمو الوعى الإدراكى للطالب لقيمه وعناصره الفنية مما يؤثر فى إعداد الطالب فى الجوانب الثقافية والفنية والجمالية لممارسة التعبير الفنى ، وبناء على ذلك تحددت مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الآتى :

" ما فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية كمدخل لتصميم وحدة تدريسية لتنمية الخبرات المعرفية فى التعبير الفنى لطلاب المرحلة الإعدادية ؟ ".

أهداف البحث :

هدف البحث الحالى إلى :

١- تصميم وحدة تدريسية قائمة على استراتيجية السقالات التعليمية لتنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لطلاب المرحلة الاعدادية.

٢- الكشف عن مدى فاعلية الوحدة التدريسية القائمة على استراتيجية السقالات التعليمية فى تنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لطلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث :

توجه نظر معلمى التربية الفنية على ضرورة تنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى للطلاب من خلال استخدام استراتيجية السقالات التعليمية.

فرض البحث :

لا توجد فروق دالة احصائياً فى مستوى الجوانب المعرفية فى مجال التعبير الفنى لدى عينة البحث قبل تطبيق الوحدة التدريسية وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدى

منهج البحث :

اتبع البحث الحالى المنهج الوصفى عند التعرض للجوانب المرتبطة بالإطار النظرى ، كما اتبع البحث المنهج شبه التجريبى عند تطبيق الوحدة التدريسية.

أداة البحث :

" اختبار تحصيلى " لتحديد مستوى الطلاب فى الخبرات المعرفية حول موضوعات الوحدة التدريسية فى مجال التعبير الفنى.

حدود البحث :

١. تقتصر حدود البحث على عينة عشوائية بإحدى مدارس محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية بواقع (١٠) طلاب من الصف الأول الإعدادى.

٢. موضوعات الوحدة الثانية بعنوان (أساسيات فى تدريس الفن) فى التربية الفنية لطلاب الصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الأول.

٣. يقتصر التجريب على عينة البحث فى مدة زمنية قوامها (خمس أسابيع) خلال الفصل الدراسى الأول.

إجراءات البحث :

١. تحديد عينة البحث وقوامها (١٠) طلاب من طلاب الصف الأول الإعدادى تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٢. تحديد المحاور التى تستند إليها الوحدة التدريسية من حيث :
- مراحل استراتيجية السقالات التعليمية.
- الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى.
- طبيعة الفئة المستهدفة.

٣. تصميم دروس الوحدة التدريسية وفق استراتيجية السقالات التعليمية موضحاً فيها :
- الأهداف العامة والأهداف التدريسية للوحدة.
- خطوات تصميم الوحدة التدريسية وفق مراحل السقالات التعليمية.

٤. تصميم استمارة تحكيم للوحدة التدريسية وعرضها على لجنة محكمين من الخبراء والمتخصصين فى التربية الفنية لإبداء الرأى فيها وعمل التعديلات اللازمة.

٥. عرض الوحدة التدريسية المصممة بالسقالات التعليمية على لجنة من الخبراء والمتخصصين فى التربية الفنية لاستطلاع آرائهم حول مدى صدق محتواها والمقترحات الخاصة بتعديلها.

٦. تصميم اختبار تحصيلى لتحديد مستوى الطلاب فى النواحى المعرفية فى مجال التعبير الفنى والتحقق من صدقه وثباته.

٧. تطبيق الاختبار التحصيلى قبلى على عينة البحث.

٨. تطبيق الوحدة التدريسية على عينة البحث.

٩. تطبيق الاختبار التحصيلى بعدياً على عينة البحث.

مصطلحات البحث :

١- السقالات التعليمية :

وتعرفها الباحثة بأنها "الدعم المقدم للمتعلمين فى شكل سنادات تعليمية بهدف اكسابهم بعض المهارات الفنية والقدرات التى تمكنهم من مواصلة بقية تعلمهم بمفردهم معتمدين على قدراتهم الذاتية من خلال الدعم المؤقت المقدم لهم ".

٢- التعبير الفنى :

وتعرفه الباحثة بأنه " كل ما يرسمه الطالب بحرية دون قيود ويعكس ما بداخله من أحاسيس ومشاعر والوصول إلى قيم ومعانى متنوعة يتحقق من خلالها ادراكه للذات والمتعة والإثارة ".

٣- الخبرة المعرفية :

وتعرفها الباحثة بأنها " اكتساب الفرد لمعارف جديدة من خلال المشاهدة أو الملاحظة أو المشاركة فى عمل معين وغالباً يؤدى تكرار هذا العمل إلى الخبرة عن طريق وسائل عديدة "

الدراسات المرتبطة :

- الدراسات التى تناولت السقالات التعليمية

١- دراسة " سوزان محمد حسن السيد "(٢٠١٩) بعنوان" استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة علي نموزج التنظيم الذاتي لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والحس العلمي في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية " وهدفت الدراسة إلى التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة علي نموذج التنظيم الذاتي في تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في مادة العلوم ، وتحديد فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة علي نموذج التنظيم الذاتي في تنمية الحث العلمي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في مادة العلوم ، وطبقت الدراسة على (٦٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار التفكير التحليلي – مقياس الحث العلمي في بعض ابعاد الجانب المعرفي لهم ، وأكدت الدراسة أن استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة علي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

٢- **دراسة " تغريد يسرى " (٢٠١٨)** بعنوان "الأسس التربوية لتصميم محتوى الألعاب الالكترونية للأطفال وتطبيقاتها فى ضوء استراتيجية السقالات التعليمية فى التربية الفنية " وهدفت الدراسة إلى تحديد عوامل الإرتباط بين مقومات

استراتيجية السقالات التعليمية ومقومات الألعاب الالكترونية، ووضع أسس تربوية لتصميم محتوى الألعاب الالكترونية للأطفال ،وتحديد الآليات التى تعلم الطفل من خلال اللعب ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى لمجموعة من الأطفال ، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان لاستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين فى التربية الفنية حول قائمة الأسس التربوية ، Farmvilleلتصميم محتوى الألعاب الإلكترونية للأطفال ، وقائمة بأهداف التعلم من خلال لعبة وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ايجابية بين مقومات استراتيجية السقالات التعليمية ومقومات الألعاب الالكترونية

٣- **ودراسة " إيمان بنت عوضه الحارثى " (٢٠١٩)** بعنوان " فعالية إستخدام السقالات التعليمية فى تدريس مقرر الحاسوب وأثرها على تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى المتفوقات دراسياً بالصف الثالث المتوسط" ، وهدفت الدراسة إلى فعالية استراتيجية السقالات التعليمية فى تدريس مقرر الحاسوب على تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم ، و تحديد قائمة بمهارات تكنولوجيا التعليم ، والكشف عن مستوى الطالبات المتفوقات دراسياً فى مهارات تكنولوجيا التعليم فى مقرر الحاسوب،وتم تطبيق الدراسة على (٣٤) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط المتفوقات دراسياً ، وتمثلت أداة الدراسة فى اختبار مهارات تكنولوجيا التعليم فى مقرر الحاسوب للصف الثالث المتوسط ، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعتين الضابطة التجريبية فى مهارات تكنولوجيا التعليم لصالح المجموعة التجريبية اللتى درست استراتيجية السقالات التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ملاحظة الدراسات السابقة أمكن الباحثة من التوصل إلى أن السقالات التعليمية تتيح للمتعلم القدرة على التفاعل الإيجابى وحل المشكلات والمناقشة ودعم الثقة بالنفس واتاحة التغذية الراجعة وتنمية القدرة على البحث والتقصى لكى يصل المتعلم الى المعرفة بنفسه وجعله حواراً رئيسياً فى العملية التعليمية وخلق بيئة تعليمية مشوقه لا يسودها الملل وتقديم المسانده والدعم فى الوقت المناسب ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة مهارات التواصل وتحقيق العديد من نواتج العملية التعليمية.

- الدراسات التى تناولت الخبرات المعرفية :

١- دراسة " نوال سمير شرف " (٢٠٠٢) إهتمت هذه الدراسة بتصميم برنامج لتنمية الخبرات المعرفية والابتكارية فى مجال تدريس النسجيات الوبرية للأطفال الصم والبكم ، وهم الذين فقدوا حاسة السمع والكلام وهما من الحواس الهامة التى يعتمد عليها الانسان إعتماداً جوهرياً فى التفاهم والتفاعل بينه وبين المجتمع الذى يعيش فيه ،فاللغة تتيح له الفرصة للتعبير عما بداخله والتنفيس عن مشاعره وانفعالاته ، كما تعد اللغة ضمن الطرق التى يعتمد عليها فى تكوين خبراته وعالمه الإدراكى.

٢- دراسة " إسراء صفاء الدين " (٢٠١١) وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج يمكن من خلاله تنمية الخبرات المعرفية والابتكارية فى مجال التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية ، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط الدرجات التى حصل عليها جميع أفراد العينة فى الأدائين القبلى والبعدى من حيث نمو الخبرة المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم ، ووجود فروق ذات دلالة احصائياً فى الأدائين القبلى والبعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث أشارت هذه الفروق إلى ارتفاع نسبة الأداء البعدى عن الأداء القبلى لدى المجموعتين.

٣- دراسة " النورى عبدالسلام الديب " (٢٠١٣) وهدفت الدراسة إلى تنمية المهارات المعرفية والفنية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى من خلال وحدة تدريسية مقترحة قائمة على جماليات الحلى الشعبى الليبى ، وأيضاً قياس أثر الوحدة المقترحة على تنمية المهارات المعرفية والفنية لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسى.

التعليق على الدراسات:
ترى الباحثة أن جميع الدراسات تناولت الخبرات المعرفية فى الفن وأن نتائجها جميعها توصلت إلى تنمية الخبرات المعرفية لدى عينة البحث ، وهذا ما تستفيد منه الباحثة فى اعداد البحث وكيفية تنمية الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى.

الإطار النظرى للبحث :

المحور الأول : استراتيجية السقالات التعليمية

مفهوم السقالات التعليمية :

عرفها (محمد حمادة) على أنها نظام تعليمى يركزعلى ديناميكية وحركة وتفاعل ومشاركة الطلاب فى مواقف التعليم والتعلم المختلفة ، من خلال توفير

مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد التعليمية التى تراعى إمكاناتهم وميولهم ، وتتوافق مع استعداداتهم ، وخلفيتهم المعرفية بهدف تعميق خبراتهم بشكل يؤدى إلى إشباع الحاجات ، ويزيد من دافعيتهم نحو تحصيل مختلف المعارف مما يتيح لهم فرصة تنمية مهاراتهم العقلية ، وقدراتهم الخاصة.(محمد حمادة ، ٢٠١١، ١٩ :١٦٣)

وذكرها (عبدالقادر السيد) بأنها "مجموعة من الإجراءات التدريسية يستخدمها المعلم فى شكل مجموعة من المثيرات الفعالة يتم انتقاؤها من خبرات الحياة اليومية ، ومن الكتاب المدرسى ، والخبرات السابقة للتلاميذ ، ومهارات التفكير والتأمل ،وتقدم للمتعلم كسقالات او سنادات تعليمية مؤقتة وقابلة للتعديل تساعده على عبور الفجوة بين ما يعرف وما يسعى لمعرفته ، وإلى الاندماج والمشاركة فى مهارات تسير فى تزايد مستمر ، والتعامل مع المواقف المختلفة بهدف الوصول إلى النتيجة المرغوبة والتحقق منها إلى أن يصبح متعلماً مستقلاً.(عبدالقادر السيد ،٢٠١٣، ٧٧)

ويرى (عبدالجواد) بأنها " استراتيجية يستخدمها المعلم فى تعليم الطلاب تعلماً ذا معنى ، بما يضمن ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة وتوائمها مع البناء المفاهيمى حتى تصبح المعرفة لديهم ذات معنى ، بحيث ينتقى المعلم العناصر الفعالة من خبرات الحياة اليومية ومن الكتاب المدرسى." (حمادة عبدالجواد ،٢٠١٤، ١٠٧)

وترى الباحثة بأن مفهوم السقالات مم سبق استعراضه من تعريفات يتضمن توجيهات ومساعدات مؤقتة وعدم استخدامها بصفة مستمرة ، وتقليص تلك المساعدات حتى يعتمد الطلاب على أنفسهم ، ويتم الدعم للطلاب من خلال الشرح والتوضيح والمساندة واستخدام الوسائل التعليمية للوصول إلى الأهداف المرجوة ، ثم يتناقص هذا الدعم تدريجياً حتى ينعدم ليصبح الطالب معتمداً على ذاته.

أهداف استراتيجية السقالات التعليمية

وتهدف إستراتيجية السقالات التعليمية إلى إتاحة الفرصة للمتعلم لتنمية مهاراته العقلية،وقدراته الخاصة ،ومن أهمها :

١- القدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة.

٢- القدرة على تقويم الحقائق والمعلومات بشكل نقدى.

٣- القدرة على استخلاص نتائج جديدة لحل المشكلات.

٤- القدرة على مواجهة المشكلات المتعددة.

٥- القدرة على فهم مواقف جديدة فى نوعها.

٦- القدرة على الدعم المؤقت للمتعلم أثناء التعلم بمساعدة الآخرين ، ومن ثم يترك لكى يكمل تعلمه لذاته منفرداً معتمداً على قدراته الذاتية.(٦٤ - ٣٧ ، Nwosu&Azih،٢٠١١)

خصائص السقالات التعليمية

أشار أيضاً كلاً من (كوثر بلجون ، وابراهيم محمد) إلى خصائص السقالات التعليمية وأهمها : - تقدم توجيهات وارشادات واضحة لدى الطلاب.
– توضح الغرض من تعلم موضوع ما، ومتطلبات التعلم المطلوبة.
– تضمن استمرار الطلاب فى التعلم، وإنجاز المهام بالشكل الصحيح.
– تقدم فرصة للطلاب بالتنبؤ بالتوقعات عن طريق الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم.

– تعمل على توجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة ومصادر التعلم الحديثة.
– تعمل على التقليل من المفاجآت والإحباطات التى تسيطر على الطلاب.
– تعمل على استقطاب جهد الطالب فى التركيز على موضوع الدرس.
– تعمل على ولادة قوة التعلم وزيادة الحماس عند الطلاب.
– تتكون من سلسلة اجراءات منتظمة ومتتابعة.
– الاجراءات مؤقتة وليست دائمة وبالتالى فهى قابلة للتعديل والتغيير حسب الموقف التعليمى.

– تصلح هذه الاستراتيجية لتدريس المواد المرتبطة بالتفكير.
– هناك علاقات عكسية بين تقدم السقالات ونمو المعرفة والمهارات ، فكلما أتقن الطالب مهارة معينة أو اكتسب نمطاً من أنماط التفكير كلما قلت حاجته إلى السقالات التعليمية والعكس صحيح.
– هذه الاستراتيجية قائمة على مبدأ التفاعل والمشاركة بين المعلم والمتعلم.
– الهدف من السقالات مساعدة الطلاب فى انجاز المهام المطلوبة سواء على

المستوى المعرفى أو الوجدانى أو المهارى.(كوثر بلجون ،٢٠١٥، ١٨٢) ، (ابراهيم محمد ، ٢٠٠٠، ٥١)

أنواع السقالات التعليمية وأشكالها :

كما حدد Weng أربعة أنواع للسقالات التعليمية :

أ- **سقالات اجرائية :** تحدد مجموعة الخطوات التنفيذية والمواد والأجهزة اللازمة من المهمة التعليمية.

ب- **سقالات مفاهيمية :** وتتمثل فى تحديد الخطوات والمواد اللازمة لإتقان الطالب للمفاهيم التى تتضمنها المهمة التعليمية ويمكن استخدام خرائط المفاهيم والمخططات التفصيلية لإنجاز هذه المهمة.

ج- سقالات استراتيجية : ويتم من خلالها اقتراح مجموعة من الطرق البديلة لإنجاز المهمة التعليمية، وكذلك مساعدة الطالب على اختيار أفضل هذه الطرق.

د- سقالات ما وراء المعرفة : تساعد الطلاب على تنمية تفكيرهم فى الأهداف التعليمية ورصد عمليات Weng,2006,47)العلم الخاصة بهم وإدراك نقاط القوة والضعف أثناء تنفيذ المهمة التعليمية.

وأشارت كلاً من (أمنية الجندى ، نعيمة حسن) إلى أن المساعدة التى يقدمها المعلم كنوع من أنواع السقالات التعليمية من الممكن أن تكون فى شكلين وهما : وتشمل :

- Scaffolding tools أدوات تعليمية مساعدة

- تلميحات التفكير والتأمل وهى تلميحات محسوسة مثل (متى – كيف – لماذا – أين – ماذا)

- الأنشطة المساندة وتشمل على استخدام الوسائط المتعددة والكمبيوتر والمجسمات وغيرها من الوسائل التعليمية ، وتلميحات التنظيم الذاتى والتفكير بصوت مرتفع.

وتشير إلى استخدام المعلم الإستراتيجيات المناسبة Scaffolding strategies

- استراتيجيات معرفية للتلاميذ مثل :

(النمذجة – التجسير – الإرشاد – المتشابهات – طرح الأسئلة – التعليم التعاونى الكلمات المفتاحية – التنبؤوحل المشكلات – التلخيص للموضوع المقروء). (أمنية الجندى ، نعيمة حسن ،٢٠٠٤، ٦٩٩)

مراحل استراتيجية السقالات التعليمية

لقد تعددت الدراسات والأدبيات التى تحدثت عن استراتيجية السقالات التعليمية ومراحل تطبيقها والتى تناولتها دراسة كل من (قطامى ، ٢٠٠٥، ٣٦٩)و(الجندى و أحمد ،٢٠٠٤، ٧٠٢) وبعد مراجعة مراحل وخطوات تطبيق الاستراتيجية يمكن تنفيذ استراتيجية السقالات التعليمية بالصورة التالية :

أ- قبل الدرس (التهيئة):

التعرف على الخلفية المعرفية للتلاميذ وربطها بالمعلومات الحالية.

ب- تقديم النموذج التدريسى :

١- استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات.

٢- التفكير الجهرى للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة فى المهمة.

٣- تقديم نموذج لتعليم المهارات العقلية والعملية المستهدفة.

٤- كتابة قائمة بالخطوات التى سوف تتبع فى أداء المهمة (يطلب المعلم من التلاميذ رسم ما يعرفونه عن الموضوع وما يريدون أن يعرفوه).

ج- الممارسة الجماعية الموجهة لمحتوى علمى ومهام متنوعة :

١- يعمل التلميذ مع رفيقه ثم فى مجموعات صغيرة.

٢- ملاحظة ورصد أخطاء التلاميذ والعمل الفورى على تصحيحها.

٣- توجيه التلاميذ لطرح الأسئلة وكذلك الاستفسار الذاتى عند أداء المهمة.

٤- ممارسة مجموعة التلاميذ للمهام والأنشطة تحت إشراف المعلم.

٥- يشترك المعلم مع التلاميذ فى تدريس تبادلى.

د- تقديم التغذية الراجعة :

١- يعطى المعلم تغذية راجعة مصححة للتلاميذ.

٢- يستخدم المعلم قوائم التصحيح والتى تتضمن جميع خطوات أداء المهمة.

٣- مساعدة التلميذ فى تقويم عمله بنماذج معدة سابقاً.

٤- استخدام المراجعة الذاتية لزيادة استقلالية المتعلم.

٥- اعادة تقديم النموذج التدريسى الصحيح عند الحاجة.

ه- زيادة مسؤليات التلميذ :

١- يتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز من أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها.

٢- العمل على إلغاء الدعم المقدم للتلميذ تدريجياً.

٣- مراجعة أداء التلميذ والتحقق من وصوله لدرجة إتقان التعلم.

و- إعطاء ممارسة مستقلة لكل تلميذ.

١- يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد يطبق فيه خطوات التعلم.

٢- يعطى المعلم فرصة للتلاميذ لممارسة التعلم بطرق مكثفة وشاملة.

المحور الثانى : الخبرة المعرفية فى مجال التعبير الفنى

أولاً:- مفهوم الخبرة

يرى **برونر** أن أى متعلم يستطيع تعلم أية خبرة إذا ما قدمت له بطريقة مناسبة أى أن تكون هناك نقطة تحدٍ بين المتعلم والمعلومة وهي حالة من الخبرة يجب أن نعلمه كيف يكتشفها ويتعامل معها فالخبرة عند برونر حالة اكتشافية. ((Bruner , 1963 , 22

فضلاً عن كونها تجعل المتعلم فاعلاً نشطاً يعرف ما يقوم به وكيفية ذالك وسببه واستمرار الخبرة الأنسانية واتصالها فى اتجاه نحو هدف يصل بالشخصية إلى نمو سليم فى جميع نواحيها ويجعلها تامة متكاملة فكلما مر المتعلم فى موقف خبرة إلى موقف خبرة آخر كلما اتسعت نظرته وزادت عمقاً وهذا يؤدى إلى إنتظام مجال الخبرة. (النجيحى ، ١٩٦٣ ،٨٠)

ويمكن تعريف الخبرة بأنها " كل العمليات العقلية عند الفرض ، من ادراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرض وهو يتفاعل مع عالمه الخاص ايضاً كما تعرف أيضاً بأنها جميع الوسائل اللتى تستخدمها الؤسسة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن ، واللتى ستتبع فعلاً. (مؤيد سعيد السالم ،٢٠٠٢ ، ١٨٤)

وتشير (سعادة جودت وإبراهيم عبد الله) إلى الخبرات التعليمية حيث أنها أشكال التفاعل بين المتعلم وعناصر البيئة اللتى يعيش فيها حيث يستجيب المتعلم استجابة كلية شاملة لعناصر هذه البيئة ، إنها تلك الخبرات اللتى تسعى المؤسسات التربوية إلى تخطيطها وتنفيذها وتقويمها ، كما تمثل مجموعة العلاقات بين المربيين والمتعلمين وجملة التباين اللذى يبرز نتيجة الفروق الفردية ، وأنواع الأستعدادات ، والطرائق اللتى يتم فيها عرض هذه الخبرات على المتعلمين ، ويدخل ضمن هذه الخبرات مجموعة الفرص الاجتماعية اللتى عاشها هذا المتعلم. (سعادة جودت وإبراهيم عبد الله ، ٢٠١٤)

ثانياً : أنواع الخبرة

١- الخبرة المباشرة : -

وفيها يتفاعل المتعلم مع الشئ المراد تعلمه فما يحدث فى واقع الحياة ، أى إن المتعلم يمر بها مباشرة وتصبح خبرة شخصية له وهذا النوع من الخبرات ذو اهمية رئيسية فى التعلم ، وتطلب نشاطاً مناسباً لييسر التعليم ويدعمه وتصبح فى حالات كثيرة ضرورية للفهم السليم لذالك فأن المتعلمين حين يمرون بها تساعد على تعليمهم ، ونموهم المتكامل وبخاصة فى المراحل الدراسية الأولى حيث تكون خبرتهم السابقة محدودة وضئيلة وعلى الرغم من اهمية هذه الخبرات إلا أنه لا يمكن أن نمرر جميع المتعلمين فى جميع الموضوعات فى خبرات مباشرة ، وعندها لا مناص للمربين من اللجوء إلى الخبرات غير المباشرة.

٢- الخبرة الغير مباشرة :-

وفيها يتفاعل المتعلم مع وسائل بديلة عن الواقع كقراءة كتاب أو مشاهدة صور أو فيلم يصور هذا الواقع ، وتؤدى الوسائل إلى مرور الطلبة بخبرات غير مباشرة وهذا النوع من الخبرات لا بد منه لأن الاكتفاء بالخبرات المباشرة لا يساعد المتعلم على أن ينمو نمواً عقلياً معرفياً منشوداً ،وتكون خبراته ضيقة ضحله

ويظل بعضها ساذجاً ، ولا تؤدى إلى تعديل سلوكه تعديلاً يتيح له التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية ،مما سبق يتضح لنا أن الخبرة المباشرة وسيلة مهمة وضرورة فى التعليم الأساسى ، والتعلم السليم ، والخبرة غير المباشرة ضرورة كذالك فى جميع المراحل التعليمية ، وتعد الخبرات غير المباشرة عاملاً مساعداً على تشويق المتعلم وتشجيعه للإقبال على المدرسة ، وجعلها مكاناً جميلاً بالنسبة له ، وتوفر الخبرة الفرصة امام المتعلم لاستخدام مصادر متنوعة كثيرة لجمع المعلومات اللتى يشعر بالحاجة إليها وأن تتيح الخبرات أنواعاً من النشاط تتماشى مع تنوع مصادر المعلومات. (شهده و حربلى ، ١٩٦١ ، ١١٣:١١٤)

ثالثاً :- أهداف الخبرة

- مساعدة المتعلم على إكتساب معلومات مناسبة بطريقة وظيفية أى ترتبط بحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية وتساعده على فهم ما يحيط بهم من الأشياء والعلاقات والمظاهر فى بيئته.
- مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات مناسبة وتنقسم المهارات إلى مهارات عملية ومهارات عقلية ومساعدته على اكتساب الاهتمامات أو الميول العلمية نحو الأنشطة العلمية التى تتسم بحب الاستطلاع ودقة الملاحظة وكثرة الأسئلة.
- تدريب المتعلم على الأسلوب العلمى فى التفكير مثل الشعور بالمشكلة وتحديدها وفرض الفروض والوصول إلى حل المشكلة.(رضوان ، ١٩٧٧،١٤٣)

رابعاً :- المعرفة وتصنيفاتها

إن مصطلح المعرفة لغوياً هو عبارة عن الإدراك الجزئى أو البسيط ، والمعرفة عبارة عن معلومات أو حقائق عن شئ ما يمتلكها الشخص فى عقله ، وهى بذلك تمثل الرصيد الذى تم تكوينه من حصيلة البحث العلمى والتفكير والدراسات الميدانية وتطوير المشروعات الإبتكارية وغيرها من أشكال النتاج الفكرى للإنسان عبر الزمان ، ليتمثل بالرصيد المعرفى القابل للإستخدام من أجل تحسين القادم والإنتقال إلى حالة أفضل. (عليان ، ٢٠٠٨ ، ١١٧)

فالمعرفة معلومات قابلة للتواصل والفهم والإستيعاب من قبل الأفراد المهنيين ، لذا فإنه إذا لم تخضع المعلومات للاستخدام والتطبيق فإنها لن تكون معرفة.(عليان ،٢٠١٠، ١٢٢)

فمن أبسط تعريفات المعرفة أنها " عبارة عن مجموعة من المعانى والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المستمرة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.(السيد عبدالعاطى ،٢٠٠٠، ٤)

تصنيف المعرفة

يوجد تصنيفين للمعرفة هما :

- **المعرفة الصريحة (الظاهرة) :** وهى التى تشير إلى المعرفة الهادفة الرشيدة ، ويطلق عليها أيضاًالمعرفة المريحة ؛ نظراً لكونها معرفة رسمية ، وقياسية ، وصلبة ، ومصرح بها ، ويمتاز هذا النوع من المعرفة بقابلية التوصيف والتعلم ، ولذلك أطلق عليها أيضاً المعرفة المتسربة ؛ لإمكانية تسربها خارج الشركة أو المؤسسة أو خارج عقول الأفراد وتقليدها واستخدامها ، وتصبح معرفة علمية فى نطاق عام ومستخدم من قبل الجميع.
- **المعرفة الضمنية (الكامنة) :** وهى المعرفة غير الرسمية التى يتم التعبير عنها بالطرق النوعية والحدسية بكونها غير قابلة للنقل والتعلم ما لم يصرح بها ، ويطلق عليها أيضاً المعرفة الملتصقة ، وهى بذلك معرفة يمكن استنباطها ونقلها من خلال التفاعل الإنسانى عن طريق بيئة التعلم ، والمعايشة والتفاعل والحوار.(الكبيسى ،٢٠٠٥)

والذى يعنينا فى هذا البحث هو استخدام المعرفة بنوعيها الصريح والضمنى ويتم ذلك بأن تكون المعرفة فى مجال التعبير الفنى هادفة وقابلة للتعلم وبنائها داخل عقول الطلاب وخارجها بشكل علمى سليم.

الإجراءات التطبيقية للبحث :

- **أولاً :- تصميم أداة البحث : " اختبار تحصيلى "** لتحديد مستوى الطلاب فى الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لطلاب الصف الأول الإعدادى. ملحق البحث

أ- الهدف من الاختبار :

هو قياس تحصيل الطلاب فى موضوعات الوحدة الثانية فى مقرر التربية الفنية التى تم تدريسها باستخدام أنشطة وأساليب قائمة على استراتيجية السقالات التعليمية.

ب- مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من تعليمات الاختبار ، وقد كتبت فى الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان ، وتشمل الوقت المحدد للاختبار ، نوعية الأسئلة ، عدد الأسئلة ،توجيهات فى كيفية الاجابة عن الأسئلة ، أما عن نوعية الأسئلة فى الاختبار فقد كانت أسئلة الاختيار من متعدد عشرون سؤالاً، وعشرة أسئلة صواب وخطأ ، وقد خصصت الباحثة لكل سؤال درجة واحدة يحصل عليها الطالب فى حالة الإجابة الصحيحة ، والدرجة (صفر) فى حالة الإجابة الخاطئة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب فى الإختبار(ثلاثون درجة) وأقل درجة هى (صفر).

ج- حساب صدق الاختبار :

تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي كالآتي:

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين(*) وعددهم (-٧--) من اساتذة التخصص وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والمقترحات بتغيير صياغة بعض الأسئلة، وصياغة بعض البدائل، وقد قامت الباحثة بمراعاة تلك الملاحظات والعمل على تعديلها قبل تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية من التلاميذ.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على تلاميذ العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٠) تلاميذ بالصف الأول الإعدادي من خارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول التالي يوضح معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول ( ) الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار التحصيلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون ن =١٠

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٤٧٩	٠.٠٢	١١	٠.٦٨٥	٠.٠٠	٢١	٠.٦٦٩	٠.٠٠
٢	٠.٦٠٦	٠.٠٠	١٢	٠.٧٢٧	٠.٠٠	٢٢	٠.٨٤٥	٠.٠٠
٣	٠.٥٣٩	٠.٠١	١٣	٠.٤٣٧	٠.٠٣	٢٣	٠.٧٨٨	٠.٠٠

٤	٠.٦٩٠	٠.٠٠	١٤	٠.٥٨٢	٠.٠١	٢٤	٠.٥٢٢	٠.٠٢
٥	٠.٧٢٦	٠.٠٠	١٥	٠.٥٤٢	٠.٠١	٢٥	٠.٦٣٢	٠.٠٠
٦	٠.٦٩٦	٠.٠٠	١٦	٠.٦٢٦	٠.٠٠	٢٦	٠.٥٦٣	٠.٠١
٧	٠.٦٨٥	٠.٠٠	١٧	٠.٥٠٤	٠.٠٢	٢٧	٠.٧٢٧	٠.٠٠
٨	٠.٥٨٢	٠.٠١	١٨	٠.٤٣٤	٠.٠٤	٢٨	٠.٦٩٠	٠.٠٠
٩	٠.٤٢١	٠.٠٣	١٩	٠.٥٩٢	٠.٠٠	٢٩	٠.٥٣٩	٠.٠١
١٠	٠.٤٤٤	٠.٠٢	٢٠	٠.٧٢٣	٠.٠٠	٣٠	٠.٥٩٢	٠.٠٠

من الجدول () يتبين أن معامل ارتباط بيرسون لمفردات الاختبار تراوحت قيمه بين (٠.٤٢١) و (٠.٧٨٨) وهي دالة عند (٠.٠٥) مما يدل على ما تتمتع به مفردات الاختبار التحصيلي من تماسك بينها داخليا.

ثانيا: التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي:

يقصد بثبات الاختبار دقة هذا الاختبار في القياس والملاحظة، أو أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف أو ظروف مماثلة، وهناك طرق مختلفة الحساب ثبات الاختبار، وفي هذا البحث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاعتبارات هي:

- صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للاختبار.
- قد يتعذر وجود نفس الأفراد لإعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية.
- صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، وقد تم تجزئة مفردات الاختبار إلى جزئيين.

- **الأول:** يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية ١، ٣، ٥،... ٢٩
- **الثاني**: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية ٢، ٤، ٦،... ٣٠

وبالتالي يحصل تلميذ عينة الدراسة الاستطلاعية على درجتين في الاختبار وبذلك يمكن قياس العلاقة بينهما، بمعادلة (سبيرمان -جتمان) للتجزئة النصفية، فتم حساب ثبات الاختبار التحصيلى باستخدام طريقة التجزئة النصفية split-half حيث طبق الاختبار استطلاعية على عينة مقدراها (١٠ تلاميذ)، والجدول الأتي يوضح هذه النتائج.

جدول ( ) معاملات ثبات الاختبار التحصيلي للخبرات المعرفية فى التعبير الفني

أجزاء الاختبار	عدد المفردات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات بعد التصحيح بسبيرمان	معامل الثبات بعد التصحيح بجتمان
الأول	١٥	٧.١٥	٢.١٥٢	١.٥٩٥	٠.٧١٤	٠.٦٩٨
الثاني	١٥	٧.٦٦	٣.٢١٢	١.٣٦٦		
الاختبار ككل	٣٠	١٤.٨١	٣.٩٩٠	٢.٥١٨		

من الجدول ( ) يتبين أن معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالتجزئة النصفية من خلال التصحيح بمعادلة سبيرمان (٠.٧١٤) وبعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠.٦٩٨) وهي قيم مرتفعة من الثبات للاختبار التحصيلي للخبرات المعرفية فى التعبير الفني.

ثالثا: حساب معامل السهولة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار:

يشير معامل السهولة إلى درجة سهولة كل مفردة من مفردات الاختبار ويقابلها درجة الصعوبة للسؤال، وتعتبر المفردة سهلة إذا زاد معامل سهولتها عن (٠.٨٠) وتعتبر صعبة إذا قل معامل سهولتها عن (٠.٢٠)، كما يشير معامل التمييز إلى قدرة المفردة على التمييز بين مستويات التلاميذ المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، وقد تم حساب معاملات السهولة والتمييز لمفردات الاختبار التحصيلي ،وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول ( ) معامل السهولة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي

السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠.٦٠	٠.٤٠	١١	٠.٧٠	٠.٤٠	٢١	٠.٦٠	٠.٤٠
٢	٠.٥٠	٠.٦٠	١٢	٠.٦٠	٠.٤٠	٢٢	٠.٤٠	٠.٤٠
٣	٠.٧٠	٠.٦٠	١٣	٠.٣٠	٠.٥٠	٢٣	٠.٧٠	٠.٥٠
٤	٠.٦٠	٠.٦٠	١٤	٠.٤٠	٠.٤٠	٢٤	٠.٦٠	٠.٤٠

٥	٠.٦٠	٠.٥٠	١٥	٠.٦٠	٠.٤٠	٢٥	٠.٤٠	٠.٤٠
٦	٠.٧٠	٠.٥٠	١٦	٠.٧٠	٠.٤٠	٢٦	٠.٣٠	٠.٤٠
٧	٠.٧٠	٠.٦٠	١٧	٠.٤٠	٠.٤٠	٢٧	٠.٤٠	٠.٤٠
٨	٠.٤٠	٠.٥٠	١٨	٠.٧٠	٠.٤٠	٢٨	٠.٤٠	٠.٦٠
٩	٠.٣٠	٠.٥٠	١٩	٠.٦٠	٠.٥٠	٢٩	٠.٧٠	٠.٥٠
١٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٢٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٣٠	٠.٣٠	٠.٤٠

من الجدول السابق () يتبين أن معاملات السهولة لمفردات الاختبار التحصيلي تراوحت بين (٠.٥٠) كحد أدني و (٠.٧٥) كحد أعلى، وبذلك فهي تقع ضمن الحد المقبول لمستوى السهولة، وبالتالي فإن مستويات صعوبتها مقبولة أيضا، كما تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٠.٢٦) و (٠.٨٠) وهي تدل على تمتع الاختبار بقدرة تمييزية مناسبة بين مستويات التلاميذ في التحصيل.

ثانياً: بناء الوحدة التدريسية :

أ- قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الأهداف كأهداف عامة للوحدة التدريسية والتى تعمل على تنمية الخبرات المعرفية لطلاب المرحلة الإعدادية فى مجال التعبير الفنى فى ضوء استراتيجية السقالات التعليمية ، ثم قامت الباحثة بترجمة تلك الأهداف إلى أهداف تدريسية ثم صياغتها من خلال مجموعة من الدروس المكونة للوحدة ، وقامت الباحثة بتحديد محتوى كل درس والوسائل التعليمية المستخدمة والأنشطة التدريسية.

ب- قامت الباحثة باعداد استبانة استطلاع رأى حول الوحدة التدريسية المقترحة من حيث (الأهداف – المفاهيم - الوسائل التعليمية – الخامات والأدوات – زمن التطبيق – تسلسل دروس الوحدة – الخبرات المعرفية بالوحدة – أساليب التقويم) وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى المناهج وطرق تدريس التربية الفنية (*) وذلك لإبداء الرأى فيها وجاءت نسبة الإتفاق بين المحكمين (٩٨%)

استمارة استطلاع رأى حول الوحدة التدريسية

بنود استطلاع الرأى	ملائم	ملائم إلى حد ما	غير ملائم
أولاً : الأهداف			
- هل أهداف الوحدة محددة ذات صياغة سليمة ؟			
- هل أهداف الوحدة واضحة المعانى وتساعد على تطبيق استراتيجية السقالات التعليمية ؟			
- هل أهداف الوحدة تتوافق مع مشكلة البحث ؟			
ثانياً : المفاهيم			
- هل معانى المفاهيم الأساسية فى الوحدة واضحة وتعبر عن الدراسة ؟			
ثالثاً : الوسائل التعليمية			
- هل الوسائل التعليمية مناسبة لموضوعات الوحده ؟			
- هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الهدف منها ؟			
رابعاً : الخامات والأدوات			
- هل الخامات والأدوات مناسبة لتطبيق دروس الوحدة ؟			
خامساً : زمن تطبيق الوحدة			
- هل زمن طبيق الوحدة كافى ؟			
- هل زمن كل درس كافى لتطبيقه ؟			
سادساً : تسلسل دروس الوحدة			
- هل دروس الوحدة مرتبه ترتيباً منطقياً من البسيط			

بنود استطلاع الرأى	ملائم	ملائم إلى حد ما	غير ملائم
الى المركب؟			
سابعاً : الخبرات المعرفية فى التعبير الفنى			
هل الخبرات المعرفية فى التعبير الفنى بالوحدة مناسبة لطلاب المرحلة الاعدادية ؟			
ثامناً : أساليب التقويم			
- هل أساليب التقويم كافية لقياس مدى تحقيق أهداف الوحدة ؟(*)			

نتائج البحث :

لقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS. V25) لتحليل نتائج الدراسة من خلال عدة أساليب هي:

(*)أ.د/ أحمد حاتم سعيد : أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الفنية جامعة حلوان.
أ. د/ ياسر محمد فوزى : أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية جامعة حلوان.
أ.د/هدى علوان : أستاذ أصول التربية الفنية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان.
د/ أشرف عبدالفتاح أحمد : مدرس التصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بنها
د/ لمياء وجدى عبدالغفار : مدرس التصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بنها
د/ هاجر محمد رضا : مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية جامعة بنها.
د/ سالى فتحى محمد : مدرس التصميم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بنها.

١- معامل ارتباط بيرسون (**Pearson**): وقد تم استخدامه في حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ (**Cronbach's alpha**): في حساب ثبات أداة الدراسة.

٣- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (**paired – samples T -Test**): في حساب الفرق بين القياسين قبليا وبعديا.

٤- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (**Independent Samples T test):** في حساب الفرق بين المجموعتين في التطبيق البعدي.

التحقق من فرض البحث :

ينص فرض البحث على **أنه" لاتوجد فروق دالة إحصائيا فى مستوى الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لدى عينة البحث قبل تطبيق الوحدة التدريسية وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدى".**

وللتحقق من فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Samples t-test لتعرف دلالة واتجاه الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التحصيل المعرفي فى التعبير الفنى على طلاب (عينة البحث)، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (-)

قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار التحصيل المعرفي على تلاميذ المجموعة التجريبية ن = ١٠

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة النهائية للاختبار	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	١٤.٥٠	٤.٩٢٧	٣٠	١٩	٧.٥١٩	٠.٠٠

البعدي	٢٧.٤٠	١.٥٠٥				دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (١٩) = (١.٧٢٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، و (٢.٥٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١)

من الجدول () يتبين أن متوسط درجات طلاب (عينة البحث) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (١٤.٥٠) بانحراف معياري (٤.٩٢٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٧.٤٠) بانحراف معياري (١.٥٠٥) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧.٥١٩) بمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي قيمة دالة مما يعني أن هناك فروقا بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لدى طلاب (عينة البحث) لصالح القياس البعدي.

والشكل التالي يوضح التمثيل البياني لمتوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي على طلاب (عينة البحث).

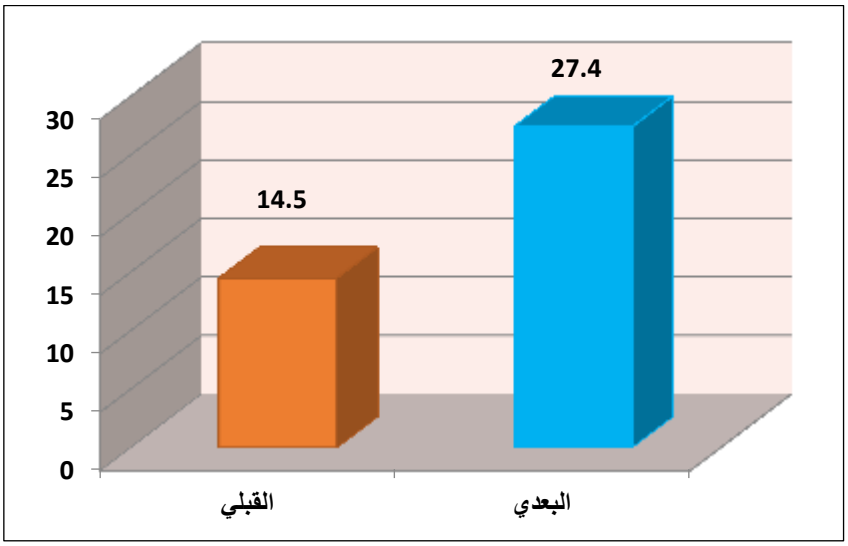

شكل ( ) التمثيل البياني لمتوسطي درجات عينةالبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

وبناء على ما سبق فقد تم رفض فرض البحث والذي ينص على " **لا توجد فروق دالة إحصائيا فى مستوى الخبرات المعرفية فى مجال التعبير الفنى لدى عينة**

البحث قبل تطبيق الوحدة التدريسية وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدى " كما تم قبول الفرض البديل حيث تبين وجود فروق بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

التوصيات :

توصى الدراسة الحالية بالآتى:

- استخدام استراتيجيات حديثة فى تدريس التعبير الفنى لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
- تنمية القدرات والخبرات المعرفية للطلاب باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية.
- ضرورة الارتقاء بمستوى معلم التربية الفنية ، وتدريبه على استخدام استراتيجية السقالات التعليمية فى التدريس لتنمية القدرات والخبرات المعرفية لطلابه.
- اعداد دراسات أخرى فى مجال التدريس باستخدام السقالات التعليمية فى مجالات التربية الفنية لطلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع العربية

حماده رمضان عبد الجواد (٢٠١٤) : أثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الأعدادى على تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالى ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ١ ، (٣)

محمد محمود حماده (٢٠١١) : فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية فى تنمية التفكير الناقض والأداء الكتابي والتحصيل فى مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الأول الأعدادى ذوى أساليب التعلم المختلفه. مجلة ترويات الرياضيات ، المجلد (١٤) العدد (٢).

تغريد يسرى (٢٠١٨) : الأسس التربوية لتصميم محتوى الالعاب الالكترونية للاطفال وتطبيقاتها فى ضوء استراتيجية السقالات التعليمية فى التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

سلطانة قاسم الفالح (٢٠٠٣): فاعلية النموذج الواقعي في تنمية التحصيل الدراسي وعمليات العلم وتعديل الفهم والخطأ والاتجاه نحو العلوم لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة الرياض، مجلة التربية العلمية، الجمعية

المصرية للتربية العلمية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٦)، العدد١.
حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس- رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم"، القاهرة، عالم الكتب
فؤاد عبد اللطيف ابو حطب ، امال صادق (٢٠٠٠) : علم نفس التربوي ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ط٥
كوثر جميل بلجون (٢٠١٥) : فاعلية السقالات التعليمية فى تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة ٤ ، (٩).
امنية الجندى ، نعيمة حسن (٢٠٠٤) : دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية فى تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثانى الأعدادى ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عي شمس، المؤتمر العلمى السادس عشر
ابراهيم محمد ابراهيم (٢٠٠٠) : أثر استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية فى تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، مصر ، (٣٥)
يوسف قطامى (٢٠٠٥) : نظريات التعلم والتعليم،دار الفكرة،عمان،الأردن،ط١.
امنية السيد أحمد ، نعيمة حسن الجندى (٢٠٠٤) : دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية فى تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثانى الأعدادى ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عي شمس، المؤتمر العلمى السادس عشر.
سوزان محمد حسن السيد (٢٠١٩) : استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة على نموذج التنظيم الذاتى لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلى والحس العلمى فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
إيمان بنت عوضه الحارثى (٢٠١٩) : فعالية استخدام السقالات التعليمية فى تدريس مقرر الحاسوب وأثرها على تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى المتفوقات دراسياً بالصف الثالث المتوسط.
صلاح الدين الكبيسى (٢٠٠٥) : إدارة المعرفة ، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

ربحى مصطفى عليان (٢٠٠٨) : اقتصاد المعلومات. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
ربحى مصطفى عليان (٢٠١٠) : اقتصاد المعلومات. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
السيد عبدالعاطى السيد (٢٠٠٠) : علم إجتماع المعرفة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
أبو الفتوح رضوان (١٩٧٧) : رياض الأطفال فلسفتها وأسسها وبرامجها وأساليب العمل فيها ، ط٣، وزارة التربية.
جورج شهدة ، وعبدالسميع حربلى (١٩٦١) : الوعى التربوى ، دار الإبداع للنشر ، ط٢.
محمد لبيب النجيحى (١٩٦٣) : فلسفة التربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
مؤيد سعيد السالم (٢٠٠٦) : إدارة موظفى المعرفة فى منظمات التعلم ، جامعة العلوم التطبيقية ، عمان الأردن.

المراجع الأجنبية

Shih, K. P., Chen, H.C., Change, C.-Y., & Kao, T.- C. (2010). The Development and Implementation of Scaffolding – Based Self- Regulated Learning System for e/m- Learning Educational Technology & Society, 13 (1), 80- 93.

Green Field, P. M. (1984): A Theory of Teacher in Learning Activities of Every day life Ln Rogoff, B. and Lave, J. (eds). Ever Day Conition: Its Development in Ever Day Context.

Dodge, B. (1998): School, Skills and Scaffolding on the web, EJ, Tech. Depart, San Diego State University: http://edweb.sdsu.edu//people/bdoge/scanffolding.html.

Metcalf, (2002) Technology in Education Program. Online. Available: http://gsewb.harvard.ed/t522-web/week5.html.

- Azih Nonye and Nwosu B.O (2011), Effects of Instructional scaffolding on the Achoevement of Male and Female students in financial accounting in Secondary schools in

Abakaliklurban of Ebonyi state,Nigeria current Research Journal of social sciences 3(2):66-70,2011 ISSN :2041-3246.

- Weng,f.(2006):scaffolding preservice Teachers Design of webquests.journal of computing in Higher Education,3(21),47-50

Chin Clark & Hmelo- Silver Cindy, Dun Can Ravit, (2007) Scaffolding and Achievement in Problem Based and Inquiry Learning. Educational Psychologist, 42 (2), 99-107

Bruner,J.(1963): The process of Education , Cambridge , Harvard University press.